

Distr.: General
15 July 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٦٢

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس المؤقت: السيد كوفي عنان (الأمين العام للأمم المتحدة)

الرئيس: السيد فال (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

انتخاب أعضاء المكتب

بيان الأمين العام

بيان الرئيس

بيان المراقب الدائم عن فلسطين

بيان الرئيس بشأن التطورات الحاصلة بعد الجلسة السابقة

مشروع برنامج عمل اللجنة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر.
كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى
Chief, Official Records Editing

.Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام في الشرق الأوسط، نيقوسيا، ١٦ و ١٧
نيسان/أبريل ٢٠٠٢

اجتماع الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية تضامنا مع الشعب الفلسطيني، نيقوسيا، ١٨
نيسان/أبريل ٢٠٠٢

التطورات الحاصلة في عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في الأراضي الفلسطينية
المحتلة، بما فيها القدس

مسائل أخرى

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

انتخاب أعضاء المكتب

٢ - الرئيس المؤقت: دعا اللجنة إلى النظر في الترشيحات لمناصب رئيس اللجنة ونائب رئيسها ومقررها.

٣ - السيد آندجبا (ناميبيا): قال إن الحالة في الشرق الأوسط والأراضي المحتلة قد وصلت إلى مرحلة حرجية. ويتواصل قتل الفلسطينيين الأبرياء، وتدمير المنازل والممتلكات واستخدام أسلحة أكثر وأكثر فتكا، من بينها القاذفات المقاتلة من طراز ف-١٦. وأضاف أنه ينبغي أن تتوقف مثل هذه الأعمال، وأن ما يتعرض له السيد ياسر عرفات، الموضوع تحت الإقامة الجبرية بكل ما في هذه العبارة من معنى، أمر لا يمكن قبوله على الإطلاق.

٤ - وأردف قائلا إنه لم يعد في إمكان الأمم المتحدة تجاهل ما يقع من المذابح نتيجة للاحتلال الأجنبي. وحث الأمين العام على مواصلة جهوده لإحلال سلام دائم. بيد أن أحد الشروط الأساسية لذلك يتمثل في الانسحاب غير المشروط لقوات الاحتلال من أجل تمهيد الطريق لاستئناف عملية السلام. وثمة حاجة لإرادة سياسية من جميع الأطراف. ويقع على عاتق اللجنة واجب حشد الدعم الدولي ولكي يتحقق ذلك، ثمة حاجة لقيادة قوية. وبناء عليه، فهو يود أن يقترح إعادة انتخاب السيد فال لمنصب الرئيس وإعادة انتخاب السيد رودريغيز باريبا (كوبا) والسيد فرهادي (أفغانستان) نائبين للرئيس، والسيد بالزات (مالطة) مقررا.

٥ - السيد هدايات (إندونيسيا): ثنى على الترشيحات.

٦ - انتخب السيد فال (السنغال) والسيد رودريغيز باريبا (كوبا) والسيد بالزات (مالطة) بالتركية.

٧ - تولى السيد فال (السنغال) الرئاسة.

بيان الأمين العام

٨ - الأمين العام: هنأ الرئيس على إعادة انتخابه بالإجماع لقيادة اللجنة، الأمر الذي يعبر عن تقدير اللجنة للتفاني الذي أبداه هو وبلده في البحث عن سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف.

٩ - وأضاف أن الحالة على الأرض تدهورت في الأشهر الـ ١٦ الأخيرة إلى حد لم يسبق له نظير. ويزيد عدد القتلى حاليا عن ١١٠٠ مع ما يقرب من ٢٠٠٠٠ جريح من كلا الجانبين، والغالبية العظمى منهم فلسطينيون.

١٠ - ومضى قائلا إن المعاناة تزيد عن الحد، وإن هذا التصاعد الفتاك في أعمال العنف يجب أن يتوقف. كما ينبغي للأطراف الابتعاد عن المواجهة وعن تبادل الاتهامات والعودة إلى طاولة المفاوضات. ولكي يتم ذلك، هناك ضرورة مطلقة لأن يبدأ الطرفان أخيرا تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير لجنة شرم الشيخ لتقصي الحقائق (تقرير متشل) وخطة عمل تينيت لتنفيذ الإجراءات الأمنية، وتنفيذ تلك التوصيات بالكامل ودون تأخير، وذلك بهدف ضمان الوقف الدائم لإطلاق النار. وسيساعد هذا في خفض العنف واسترداد قدر مما فقد في الأشهر القليلة الماضية من الثقة المتبادلة والإيمان بعملية السلام. وفي هذا السياق، قال إنه طلب من كلا الطرفين بذل الجهد للامتنال للمطالب التي تقدم بها "الرابعي" المؤلف من الولايات المتحدة، والاتحاد الروسي،

يحدث ذلك إلا من خلال إحياء عملية السلام. هذا إلى أن الأوضاع هي على درجة من الإلحاح والخطورة توجب ألا يُسمح للشروط المسبقة، التي يمكن للمتطرفين دحرها بكل سهولة، بأن تصبح عوائق في سبيل المزيد من التقدم. وبناء على ذلك، فإن مما له أهمية حيوية أن تعامل جميع أوجه خطة تينيت وتقرير متشل كمجموعة واحدة متكاملة.

١٥ - ورأى أن المطالبة بإحداث تحسين كبير في الحالة الأمنية يجب أن تربط بمبادرات على الجبهة السياسية من أجل تيسير عودة الطرفين إلى مائدة المفاوضات. ويتوجب على المجتمع الدولي أن يشجع الطرفين على اتخاذ الخطوات المطلوبة للخروج من المأزق الراهن. ولقد تبين في الماضي أنه يمكن عزل المتطرفين وتحسين الحالة الأمنية متى ما تجدد ظهور إمكانيات إجراء المفاوضات، وخفت أجواء عدم الثقة والشعور بالإحباط واليأس.

١٦ - وقال إن القيادة الفلسطينية تواجه تحديات عظيمة. ولن يفضي تدمير البنى الأساسية للسلطة الفلسطينية إلى غير المزيد من الصعوبات التي تواجهها في الوفاء بالتزاماتها السياسية والأمنية على السواء. ويجب بالتأكيد رفع ما هو في الواقع إقامة جبرية مفروضة على الرئيس عرفات.

١٧ - واستطرد قائلاً إن العنف اليومي، والتدمير الواسع النطاق، وتكرر عمليات الإغلاق كان له أثر كارثي على الاقتصاد الفلسطيني. وهناك ارتفاع حاد في معدلات البطالة وترك الأسر بدون مصدر للدخل. ويعيش نحو ٥٠ في المائة من السكان الفلسطينيين تحت خط الفقر ومستوى اليأس والقنوط هو على أعلاه من أي وقت مضى.

١٨ - وذكر أن الإغاثة الإنسانية الطارئة أصبحت من الأولويات العليا وقد وفر المانحون الدوليون للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، التي تخضع حالياً لقيود قاسية، ما تشتد الحاجة إليه كثيراً من الدعم. وتدل كل

والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة في بياهم المشترك الصادر في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١.

١١ - وأشار إلى أن ذلك البيان حث الرئيس عرفات على القيام بجهد مركز لكفالة الامتثال الكامل والصارم لأوامر وقف إطلاق النار التي أصدرتها السلطة الفلسطينية، وذلك من خلال طائفة من الإجراءات من بينها اعتقال الذين يرفضون الامتثال لأوامره، واتخاذ المزيد من الخطوات ضد المنظمات الإرهابية. وطلب البيان أيضاً من إسرائيل الانسحاب فوراً من المنطقة ألف ووقف جميع عمليات القتل خارج نطاق القضاء، وكفالة المزيد من ضبط النفس من جانب قوات الدفاع الإسرائيلية، واحترام وقف إطلاق النار بالكامل، والتحرك بسرعة للتخفيف من عمليات الإغلاق، واتخاذ خطوات لتنفيذ تقرير متشل وخطة تينيت على الفور.

١٢ - وأضاف أن عملية السلام تمر بمرحلة مرهقة للغاية؛ لا بل هي في محنة في واقع الأمر. فهي قد فقدت زخمها، وهي بحاجة ماسة إلى تجديد الطاقة والإيمان. وينبغي للطرفين إعادة تأكيد التزامهما بمبادئ مؤتمر مدريد للسلام وعملية أوسلو للسلام والعودة إلى حوار سياسي ذي معنى يهدف إلى تحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣). والمجتمع الدولي على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدة.

١٣ - وواصل كلامه قائلاً إن تفاهات تينيت وتوصيات تقرير متشل، التي تنشئ التزامات واضحة ومحددة لكلا الجانبين، تهين الأساس لإحياء عملية السلام. وسيؤدي تنفيذها بصورة دقيقة إلى إعادة تثبيت الأوضاع الأمنية اللازمة والالتزامات السياسية الضرورية.

١٤ - وبين أن التقدم الذي يحرز على صعيد المسائل المتصلة بالأمن وحده، من دون التصدي لمسألة الاحتلال، لن يفضي إلى الأمن الدائم. وفي نهاية المطاف، لا يمكن أن

لمسألة فلسطين استنادا إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبدأ "الأرض مقابل السلام".

٢٣ - وفي الختام، كرر الإعراب عن تقديره للعمل الهام الذي تضطلع به اللجنة، وعبر عن تأييده لولايتها.

بيان الرئيس

٢٤ - الرئيس: تكلم بوصفه ممثلا للسنغال، فأشاد بزملائه أعضاء المكتب وبشعبة حقوق الفلسطينيين لجهودهم المشتركة في العمل بشأن مسألة تتسم بالتعقيد والبساطة في آن معا. وعبر عن تقديره أيضا للعمل الذي يقوم به الأمين العام، والتزامه بإحياء عملية السلام بين إسرائيل وفلسطين.

٢٥ - وأضاف أن النجاح لن يكتب لهذه العملية إذا لم يتوقف اللجوء إلى العنف والإرهاب من جانب المتشددین الذين لا يريدون التراجع عن موقفهم سواء أكانوا إسرائيليين أم فلسطينيين، أو إذا لم يكن هناك التزام صادق بمنطق وديناميات عملية السلام من جانب الحكومة الإسرائيلية. وأشار إلى أن الأمين العام طالب مرارا بالتطبيق العاجل لتوصيات لجنة شرم الشيخ لتقصي الحقائق. وأعرب الرئيس عن تقديره لدعم الأمين العام لاستعادة عملية السلام في منطقة تحطمت آمالها المشروعة في تحقيق الاستقرار والسلام والتنمية.

٢٦ - واستطرد قائلا إن طريق الوصول من خلال المفاوضات إلى ربي السلام المشرقة تكتنفه العقبات المتمثلة في الدائرة المفرغة من الاستفزاز والعنف، والاعتداءات العشوائية أو الموجهة، والأعمال الانتقامية، والاعتداءات والرد على الاعتداءات، وردود الفعل المستيغسة. بيد أن اللجنة مصممة على متابعة تنفيذ ولايتها بعناية وواقعية، إذ من الواضح أن لكل من إسرائيل وفلسطين الحق في وجود سيادي يستند إلى الأمن والكرامة داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا. وأشار إلى أن رئيس السنغال، سعيا منه إلى تحقيق هذا الهدف، عقد

الدلائل على الحاجة إلى مزيد من المساعدة في الأسابيع والأشهر القادمة. ونظرا لخطورة الأزمة والمشقة الاقتصادية التي يعانيها السكان ينبغي للمجتمع الدولي أن يتصدى لهذه الحالة بوصفها مسألة ملحة للغاية.

١٩ - ويُن أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يواصل مع كثير من وكالات الأمم المتحدة الأخرى توفير مساعدات الطوارئ ومد يد العون لتحسين الأوضاع المعيشية الصعبة لملايين الأسر الفلسطينية أو تخفيف وطأها عليها. وظلت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في مقدمة الركب، وهي تستجيب للاحتياجات اليومية الأساسية لما يقرب من ١,٥ مليون لاجئ مسجل في الضفة الغربية وقطاع غزة و ٢,٤ مليون من اللاجئين الآخرين في الأردن وسوريا ولبنان.

٢٠ - وأوضح أنه نظرا لتدهور الوضع، أصدرت الوكالة في الآونة الأخيرة نداء عاجلا للمساعدة لعام ٢٠٠٢. وهو يطلب من المتبرعين الرئيسيين مساعدتها في الاضطلاع بعملها الإنساني ذي الأهمية الحيوية.

٢١ - وقال إن منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، السيد تيريه رود - لارسين، ما فتئ يشارك بنشاط في الجهود المتكررة لتهدئة الأزمة، واستئناف عملية السلام، وتنسيق مساعدات المانحين للشعب الفلسطيني. وعلى وجه الخصوص، ما فتئ السيد رود - لارسين، بالإضافة إلى ممثلي "الهيئة الرباعية" والشركاء الآخرين، يعمل مع الطرفين لإنجاز المهمة الفورية المتمثلة في تحقيق وقف إطلاق النار وإعادة تنشيط العملية السياسية.

٢٢ - وواصل كلامه قائلا إنه هو نفسه ما فتئ يشارك أيضا في هذه الجهود، وأكد للجنة أنه سيواصل العمل مع جميع الأطراف حتى يتم تحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة

الاقتصادية؛ ومصادرة الأراضي؛ والقيود الصارمة على حرية التنقل؛ وعمليات الإغلاق الواسعة النطاق التي تشكل حصاراً بكل معنى الكلمة للأراضي الفلسطينية؛ والحصار المتواصل المفروض على الرئيس ياسر عرفات. وأدان السيد القدوة أيضاً قذف مدينة غزة بالقنابل في اليوم السابق، مما أسفر عن جرح اثنين من العاملين في الأمم المتحدة وإلحاق أضرار بمكتب الممثل الخاص للأمين العام.

٢٩ - وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية، كما هو واضح، لا تعترم الالتزام بوقف إطلاق النار أو تهدئة الوضع. بل على العكس من ذلك، فإن أعمالها تهدف إلى التحريض على العنف وتصعيده. وهدفها النهائي هو تدمير السلطة الفلسطينية، وليس ذلك فحسب بل تدمير ما تبقى من بنائها الأساسية أيضاً. ومثل هذه الأعمال تسرع بانحدار المنطقة كلها إلى الحرب والمواجهة.

٣٠ - واستطرد قائلاً إنه على الرغم من أن المجتمع الدولي فعل الكثير لكبح جماح الهجمات الإسرائيلية وحمل إسرائيل على تغيير سياساتها، فإن موقف حكومة الولايات المتحدة - الذي سمح للحكومة الإسرائيلية بتخطي عملية السلام وتجاهل الاتفاقات القائمة - كان معناه أن ما بذل من جهود كان أقل مما كان ينبغي بذله من جهود. ولقد حاول أعضاء الأمم المتحدة اتخاذ إجراءات، ولكن الولايات المتحدة، لسوء الحظ، استخدمت حق النقض مرتين في عام ٢٠٠١ للحيلولة دون اعتماد ما قدم من مقترحات في مجلس الأمن. ومع هذا فإن بعثته تقدر التقدير كله الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة إذ أعادت عقد مؤتمر الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة، الذي أفضى إلى إصدار إعلان في غاية الأهمية. وينبغي أن يتواصل الضغط الدولي على إسرائيل.

٣١ - وأضاف قائلاً إن الموقف الفلسطيني من الإرهاب كان في غاية الوضوح دائماً، ولا سيما في أعقاب الهجمات

اجتماعات متتالية في المنتدى الاقتصادي العالمي، في نيويورك، مع سفير فلسطين ووزير الخارجية الإسرائيلي. وتمشت هذه الاجتماعات مع الهدفين الأساسيين اللذين صاغتهما السنغال في اجتماع قمة منظمة الوحدة الأفريقية المعقود في لوساكا في تموز/يوليه ٢٠٠١ وهما: وجوب إحياء عملية السلام، ومواصلة البحث عن مبادرة أفريقية محتملة لتحقيق سلام عادل ودائم وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وستحافظ اللجنة على تعاونها وتعززه مع جميع ذوي النوايا الحسنة لهذا الغرض.

٢٧ - وفي ذلك السياق، أشاد بياسر عرفات الذي مكنته شجاعته وحكمته وإحساسه القوي بالمسؤولية، واستعداده الدائم للحوار، على الرغم من القيود غير القانونية المفروضة عليه منذ ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، من تجنب جميع المحاولات لعزله أو إنهاء وجوده على المستوى الدبلوماسي أو حتى تصفيته جسدياً ولم يتم المساس بمشروعيته على الصعيد الوطني ولا بقيادته السياسية ولا بجمهوره الدولي. ولهذا يتعين على جميع رعاة عملية السلام استخلاص الدروس الضرورية والعمل على استئناف المفاوضات فوراً. ولا تزال إمكانية السلام قائمة بالرغم من هشاشتها.

بيان المراقب الدائم عن فلسطين

٢٨ - السيد القدوة (المراقب عن فلسطين): قال إن الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس، تزداد سوءاً يوماً بعد يوم نتيجة للحملة العسكرية الإسرائيلية المتواصلة الدموية التي تُشن ضد الشعب الفلسطيني منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وقد شملت انتهاكات حقوق الإنسان التي لا تحصى التي يعانيها الفلسطينيون قتل أكثر من ٨٧٥ مدنياً، بمن فيهم الأطفال؛ والإعدامات خارج نطاق القضاء؛ وعشرات الألوف من الإصابات؛ وعمليات الاختطاف؛ وتدمير المنازل والممتلكات والحقول والطرق والمرافق

اتفاقية جنيف الرابعة الذي ركز على تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. ولم ترفض المشاركة في المؤتمر غير ثلاثة من الأطراف السامية المتعاقدة، هي استراليا وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. وتكلم أمام المؤتمر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان والمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، بالإضافة إلى عدد من الأطراف السامية المتعاقدة.

وفي نهاية المؤتمر، اعتمدت الأطراف السامية المتعاقدة، دون تصويت، إعلاناً شجبت فيه عدد الضحايا المدنيين، وأعدت تأكيد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذكرت بالالتزامات المترتبة على جميع من يعينهم الأمر، وأعربت عن دعمها لجهود المنظمات الإنسانية وهيئات الأمم المتحدة، وشجعت على استئناف المفاوضات بهدف الانتهاء إلى سلام عادل ودائم.

٣٥ - وفي ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، عقد مجلس الأمن اجتماعاً بناءً على طلب من مجموعة الدول العربية لمناقشة الحالة في الشرق الأوسط. ولم يُعتمد مشروع قرار (S/2001/1199) تقدمت به تونس نيابة عن المجموعة العربية كان من المفترض أن يشجب بموجبه المجلس جميع عمليات الإعدام التي تتم خارج إطار القضاء، والاستعمال المفرط للقوة، والتدمير الواسع النطاق للممتلكات، كما أنه يشجع على إنشاء آلية للرصد تقدم المساعدة للأطراف، على الرغم من حصول مشروع القرار على ١٢ صوتاً مؤيداً، وذلك بسبب تصويت عضو واحد من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ضده. ونتيجة ذلك، تناولت الجمعية العامة المسألة في دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة، التي استؤنفت في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر، بناءً على طلب من الممثل الدائم لمصر، بصفته رئيس مجموعة الدول العربية لشهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، والممثل الدائم لجنوب أفريقيا، بصفته

التي تعرضت لها نيويورك في ١١ أيلول/سبتمبر. وقد أدانت السلطة الفلسطينية، أيضاً مراراً التفجيرات الإرهابية التي تستهدف المدنيين الإسرائيليين، ولكنها ترفض رفضاً باتاً، من حيث المبدأ، المحاولات الرامية إلى الخلط بين مثل تلك الأعمال وبين أي مقاومة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. والسلطة الفلسطينية ما زالت ملتزمة بالمفاوضات السلمية، في الوقت الذي تأمل فيه ألا تدمر إسرائيل ذلك القرار الاستراتيجي.

٣٢ - ومضى قائلاً إنه مما يؤسف له أن خطة المجتمع الدولي المشتركة لمحاربة الجماعات الإرهابية في العالم كله تقوضها محاولات ترمي إلى تغيير تلك الخطة وجعلها تخدم أغراض مصالح ضيقة غير مشروعة في الكثير من الحالات، ومن بينها تلك التي تخص إسرائيل. وفضلاً عن ذلك، فإن استخدام القوة العسكرية وحدها، من دون التصدي لتظلمات الناس الحق أو وضع حد لما لا يحصى من ضروب الإجحاف التي يزرحون تحت وطأتها، يعني غرس بذور الكارثة التالية. ولم يفت بعد أوان الشروع في حوار يهدف إلى المحافظة على توافق الآراء بشأن هذه المسألة.

بيان الرئيس بشأن التطورات الحاصلة بعد الجلسة السابقة

٣٣ - الرئيس: قال إن الجمعية العامة أيدت تأييداً ساحقاً مشاريع القرارات الأربعة التي قدمتها إليها اللجنة واعتمدتها بوصفها القرارات ٣٣/٥٦، و ٣٤/٥٦، و ٣٥/٥٦، و ٣٦/٥٦. ويدل هذا على الأهمية التي توليها الغالبية العظمى من الدول لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة لقضية فلسطين كما أنه يعيد تأكيد مسؤولية الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٣٤ - وفي ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، عُقد في جنيف مؤتمر، بناءً على طلب من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، الأطراف السامية المتعاقدة في

٤١ - الرئيس: قال إن اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام في الشرق الأوسط واجتماع الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية تضامنا مع الشعب الفلسطيني سيعقدان في نيقوسيا في ١٦ و ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ وفي ١٨ نيسان/أبريل، على التوالي. وأعرب عن امتنانه لحكومة قبرص لموافقتها على استضافة الاجتماعين، وللمندوب الدائم لقبرص للمساعدة التي قدمها في هذا الصدد. وتتضمن ورقنا العمل رقم ١ و ٢ البرنامجين المؤقتين.

٤٢ - اعتمد البرنامج المؤقت لاجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام في الشرق الأوسط كما هو وارد في ورقة العمل رقم ١.

٤٣ - اعتمد البرنامج المؤقت لاجتماع الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية تضامنا مع الشعب الفلسطيني كما هو وارد في ورقة العمل رقم ٢.

٤٤ - الرئيس: قال إن وفد اللجنة إلى كلا الاجتماعين في نيقوسيا سيتألف من السيد رودريغيز باريبا (كوبا) والسيد فرهادي (أفغانستان)، نائبي رئيس اللجنة، والسيد بالزان (مالطة)، المقرر، والسيد زاكيوس (قبرص)، والسيد القدوة (المراقب عن فلسطين)، ومنه هو.

٤٥ - السيد زاكيوس (قبرص): أثنى على القرار القاضي بعقد الاجتماعين في قبرص، وقال إن ذلك يدل على التزام حكومته بالجهود الدولية الرامية إلى إحلال السلام والوفاء في الشرق الأوسط. وأضاف أن الحالة الراهنة غير مقبولة، من حيث أنها تفاقم المحنة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، ولا توفر الأمن الذي يرغب فيه الشعب الإسرائيلي عن حق. ويتوجب أن تنتهي دورة العنف هذه. وثمة حاجة إلى شرق أوسط جديد، يتوفر فيه العدل والحرية للجميع ويسوده التعاون الإقليمي. ورأى أن إنشاء دولة فلسطينية قادرة على البقاء هو شرط لا بد منه لإحلال السلام الدائم في الشرق

رئيس حركة بلدان عدم الانحياز. وتم في تلك الدورة اعتماد قرارين تقدمت بهما مصر (A/RES/ES-10/8) و (A/RES/ES-10/9).

٣٦ - وتقدم الرئيس، نيابة عن اللجنة، بالتهاني إلى غينيا، التي هي أحد أعضاء اللجنة، وبلغاريا، والجمهورية العربية السورية، بمناسبة انتخابها كأعضاء غير دائمين في مجلس الأمن.

٣٧ - وقال الرئيس إنه، إذا لم تكن هناك ملاحظات أخرى يراد إبدائها، فإنه سيعتبر أن اللجنة تود أن تحيط علما بالمعلومات التي قدمتها.

٣٨ - وقد تقرر ذلك.

مشروع برنامج عمل اللجنة (A/AC.183/2002/CRP.1)

٣٩ - الرئيس: قدّم مشروع برنامج عمل اللجنة للعام ٢٠٠٢ (A/AC.183/2002/CRP.1)، فقال إن مشروع البرنامج يعبر عن المشاغل الراهنة، للجنة وأهدافها. وأشار إلى أن مكتب اللجنة في معرض إعداد مشروع برنامج العمل، اهتمت بالحاجة إلى جعله أقدر على الاستجابة لما يحصل من تطورات في عملية السلام وعلى أرض الواقع. وقال إن اللجنة ستواصل استعراضها للبرنامج المقترح على ضوء هذه الحاجة كما أنها ستدخل التعديلات عليه حسب الاقتضاء.

٤٠ - اعتمد مشروع برنامج عمل اللجنة للعام ٢٠٠٢ (A/AC.183/2002/SRP.1).

اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام في الشرق الأوسط، نيقوسيا، ١٦ و ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٢

اجتماع الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية تضامنا مع الشعب الفلسطيني، نيقوسيا، ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٢

وسيوصل الشعب الفلسطيني مطالبة المجلس والجمعية العامة الوفاء بالتزامهما بموجب ميثاق الأمم المتحدة، وذلك بمتابعة جهودهما لإنهاء الوضع الكارثي الذي يعيشه الفلسطينيون، وتحقيق تسوية على أساس قرارات الأمم المتحدة، ومبادئ الأرض مقابل السلام والتعايش السلمي بين دولتين. ويتطلب هذا انسحاب إسرائيل من الجولان ومن المناطق اللبنانية التي ما زالت تحتلها، وكذلك من الأراضي الفلسطينية. والمأمول أن يتحقق السلام من دون إراقة المزيد من دماء الشعب الفلسطيني وزيادة معاناته.

مسائل أخرى

٤٨ - السيد ديالو (غينيا): قال إن وفده ملتزم بالمشاركة في أعمال اللجنة، وأعرب عن أمله في أن تعطي اللجنة دفعة جديدة لعملية السلام في الشرق الأوسط والجهود الرامية إلى تحسين حالة الشعب الفلسطيني.

٤٩ - الرئيس: أعرب عن أمله في أن يشهد عام ٢٠٠٢ استتباب السلام في الشرق الأوسط.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٥.

الأوسط؛ ولا يمكن أن يشكل الاحتلال الأجنبي وسيلة لإضفاء الشرعية على خرق القانون الدولي. ويبن أن حكومته ستعمل بصورة وثيقة مع اللجنة والأمانة لكفالة نجاح هذين الاجتماعين اللذين قد يساعدان على وضع نهاية للعنف وجلب الطرفين إلى طاولة المفاوضات.

التطورات الحاصلة في عملية السلام في الشرق الأوسط، والحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

٤٦ - الرئيس: قال إن الحالة على أرض الواقع في الشرق الأوسط لا تزال خطيرة للغاية وأشار إلى أنه هو والأمين العام سبق أن تناولا بعض التطورات الحاصلة في المنطقة وفي الأمم المتحدة منذ آخر جلسة للجنة. ودعا المراقب عن فلسطين إلى تقديم استكمال آخر للمعلومات.

٤٧ - السيد القدوة (المراقب عن فلسطين): أعرب عن تقديره لمثل قبرص وحكومته لجهودهما الرامية إلى كفالة نجاح الاجتماعين المقبلين في نيقوسيا. ورحب بالتغيير الطفيف والإيجابي في ذات الوقت في موقف الولايات المتحدة إزاء الحالة في الشرق الأوسط، كما تشير إلى ذلك بيانات محددة تم الإدلاء بها في اليوم السابق. وثمة تطور إيجابي آخر يتمثل في الاهتمام الذي تحظى به الحالة في الشرق الأوسط من جانب مجلس الأمن، الذي أخذ يعقد اجتماعات إحاطة منتظمة بشأن الموضوع كما أدرجه في جدول أعماله الشهري. وأعرب عن أمله في أن ينظر أعضاء المجلس بجدية في طرق تكفل رصد التطورات الحاصلة، مثل إرسال وفد إلى المنطقة، بما فيها الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتنظيم اجتماع مع القيادة الفلسطينية. وهذا سيمكن المجلس من الاطلاع بنفسه على الحالة القائمة في أرض الواقع، والنظر في ماهية الخطوات الأخرى التي يمكن له أو للأمين العام أن يتخذها. من ذلك أن مما له أهمية كبرى. يمكن إعمال إعلان مؤتمر الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة.